الحرف 29

ميكي ماوس يحكم العالم!

ذعار الرشيدي
waha2waha2waha@hotmail.com

بعيدا عن نظريات المؤامرة التي تعشش في أذهان الكثيرين ممن يعتقدون أن كل العالم وكل الطوائف ومعهم بعض من سكان الكواكب القريبة في درب التبانة يتآمرون عليهم، فإن شركة ديزني ينتظر أن تحقق عوائد تفوق العشرة مليارات دولار أميركي من ستة أفلام أطلقت بعضا منها والبعض الآخر في طور العرض قريبا، ومنها captain marvel الذي تجاوزت عوائده في شباك التذاكر المليار دولار، وينتظر أن يتخطى فيلم the avengers: endgame حاجز المليارى دولار والذي سينطلق عرضه الأسبوع القادم، ومع هذين الفيلمين المليارين ستأتي بصيف هذا العام وخريفه أفلام أخرى لديزني ينتظر أن تتجاوز عوائدها المليار لكل فيلم ومنها toy story وعلاء الدين وحرب النجوم الحلقة التاسعة وfrozen وlion king.

□ □ □

وبهذه النجاحات التي تحققت والتي ستتحقق كعوائد لديزني تتجاوز العشرة مليارات دولار فإن ميكي ماوس يحكم عالم السينما اليوم، شركة أميركية واحدة بشعارها الذي يأتي على صورة فأر تحقق عوائد تعتبر قياسية في تاريخ السينما، ما يدل على أن هذه الشركة العملاقة بإنتاجاتها تلك تتحكم وترسم مساحة كبيرة من الثقافة السينمائية ليس في العام الحالي فقط بل منذ سنوات، وان كانت هيمنتها وتأثيرها أكثر وأعمق طغيانا خلال العشر سنوات الأخيرة خاصة بعد أن دخلت بشراكة لإنتاج أفلام عالم مارڤيل سواء بالشراكة الجزئية أو كموزع ذلك عدا أفلامها التي تنتجها.

□ □ □

تخيل أن شركة أميركية واحدة تسيطر على ما مساحته نحو 50٪ من الإنتاجات السينمائية الضخمة وتتحكم في شكل ونوع القصة التي ستصبح ـ شئنا أم أبينا ـ جزءا من ثقافتنا غدا، وفوق هذه كله تحقق المليارات، وهذا كله لأن الخيال ليس له حدود لديهم في الكتابة والتأليف، الكتابة التي هي اصل كل هذه العوالم السينمائية، والكتاب هو اصل كل شيء قائم على الثقافة السينمائية.

□ □ □

وبينما ميكي ماوس يحكم العالم سينمائيا هذا العام وربما لأعوام قادمة، هناك في بلد من العالم يقع بين خطي العرض 28,30 و30,06 شمالا وخطي الطول 46,30 و49,00 شرقا تمنع حكومته وتسحب كتابا للدكتور شفيق الغبرا لأنه «ما جاز لچم واحد»، وتمنع إقامة أسبوع ثقافي للبدون، والمحتسبون فيها يطلعون عينك إذا ما قمت بتأليف كتاب يرونه خارجا عن أطر تفكير تلك المجموعة أو غيرها.

□ □ □

ليس في الكويت فقط حالة المنع وخنق حرية الرأي بل في عموم الشرق الأوسط، لذا أميركا تحكم العالم، لا، بل شركة أميركية واحدة تحكم العالم السينمائي، شعارها الفأر ميكي ماوس الذي قال أحد جهابذتنا إن مشاهدته حرام لأنه.. فأر، وأفتى آخر إذا لم تخنّي الذاكرة بإهدار دمه!

بلا قناع

«شفيق» والفخ

صالح الشايجي
katebkom@gmail.com

كم أسفت أن يقع د.شفيق الغبرا الذي أكن له كثيرا من الود، في الفخ الذي أوقع نفسه فيه أو أن أحدا أوقعه فيه بقصد الإساءة إليه، والفخ هو كتابه «النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت».

«أول القصيدة كفر» فكون الكتاب صادرا عن دار نشر يرأسها المشبوه المنبوذ المدعو «عزمي بشارة» فذلك مؤشر دمار وخراب ومؤشر فتنة ووقيعة، فما يأتي من ذلك المشبوه المنبوذ سوى السوء والنتن.

والدكتور شفيق أدرى الناس بأن الكويت لمت الشمل الفلسطيني ولم تشتت الفلسطينيين أو تبدد جمعهم، ولقد ورد في كتابه ما يؤكد هذا وينفي ذاك، أي يؤكد أن الكويت لمت وجمعت، وينفي ما ورد في عنوان الكتاب عن الشتات الفلسطيني في الكويت.

ود.الغبرا أكاديمي وباحث، فهل اتبع في كتابه هذا الأسس الأكاديمية والموضوعية للبحث؟

بكل تأكيد لا، فقد ابتعد تماما عن النهج العلمي والموضوعي الذي يتطلبه أي بحث أو توثيق، والضمير المهني للدكتور شفيق نفسه يقر بذلك ولا ينكره أو يكابر عليه، فليت ضميره المهني هو الذي نطق ورد على الناقدين للكتاب، فلو كان نطق لكان أول الناقدين للكتاب وعدم موضوعيته.

ولن يفيد الدكتور تعاليه عن الرد المنطقي واعترافه بعدم الموضوعية فيما ضمنه كتابه.

كنا نتمنى على د. شفيق وهو القريب من الدوائر الفلسطينية الرسمية لو أنه حاول تتبع خلفية القرار الفلسطيني الرسمي الذي اتخذه ياسر عرفات بتأييد صدام حسين في احتلاله للكويت ومحاولته تجييش الفلسطينيين ضد الكويت والهتاف لصدام.

ليته ركز بحثه في ذلك الاتجاه لكان بحثه وجهده محل احترام وتقدير وكذلك كان خدم الحقيقة وسد ثغرة ما زالت مفتوحة حول الموقف الفلسطيني الرسمي الغريب من احتلال العراق للكويت.

ذلك هو الأمر الذي يستحق البحث والتوثيق وبالذات لمن هو في مكانة د. شفيق كونه مواطنا كويتيا وأيضا كونه باحثا وقادرا على تعريفنا بتلك الأسرار الموجبة الكشف.

أما اعتماد روايات مجهولة المصدر وتنطوي على إساءة للمقاومة الكويتية فذلك أمر حري بالدكتور شفيق التراجع والاعتذار عنه.

هذا ما تمليه مواطنة الدكتور وضميره المهني عليه، حتى لا يحسب هذا الكتاب سقطة علمية لا يجوز للدكتور شفيق الوقوع فيها.

جرس

اللون «يحن»

سامي الخرافي
samy _ elkorafy@hotmail.com

كنت في عرس بأحد فنادق الكويت يوم الإثنين الماضي وكان معي مساعد «بو عبدالعزيز» وشفنا واحد «خال» ما أعرفه وسلم علي بسرور، فسألني بوعبدالعزيز: أتعرفه؟ فقلت: لا، ولكن اللون «يحن» فدائما نسلم على بعض بدون سابق معرفة، وعند البوفيه شفنا «خال» ثان ونفس الشيء صار، فاستغرب «مساعدًا!» فناديت الخال وقلت له: أتعرفني؟ فأجاب: لا، فقلت له تكفى قول له ليش نسلم على بعض، فقال وهو يضحك: في شيء داخل أجسامنا ما نعرف شنو اسمه، هو السبب في أن أي خال يسلم على الثاني على طول ويقول له: هلا خالي. فضحك مساعد وصدق، وبعد ما رجعنا الديوانية سألت بوفارس اللي يقنع الطوفة: ليش الخوال يسلمون على بعض بدون سابق معرفة، فأجاب كالعادة بثقة: لأنكم «نادرون» وقلة في المجتمع، فيكون بينكم «ألفة» سريعة فها الشي ينطبق عليكم انتم يا الخوال فأنتم عملة «نادرة».

الخوال بشكل عام لديهم «نزعة» حق بعض بشكل «غريب»، فإذا كانت عندك معاملتك عند «خال» تأكد بأنك راح تخلص أول واحد دون الاهتمام بالأرقام، أما إذا كانت «خالة» وعندها «معاملتك» وتحط «مبيض» الوجه بشكل «صارخ» فهذه لا تمثلنا أبدا وما راح تمشي معاملتك بسرعة! كذلك تدخل الديوانية وفيها «خال» تلقى الابتسامة «شكبرها» مثل دوار الجوازات لأنه شافك وصرتوا «اثنين» بالديوانية مو بس بروحه كأنه خيال «مآته» وطول «القعدة» ابتسامته حاضرة كأنه يسوي دعاية معجون أسنان، نعشق العطور القديمة والبخور، نسبة الطلاق ولله الحمد «نادرة» بين الخوال لأنهم «حنونون» ويحبون الاستقرار الأسري حتى يحافظوا على «صبغتهم» النادرة، ونادرا ما تلقى «خال» نصابا عقاريا وانحاش بفلوس «العالم» أو فاسد ومتنفذ، لأن أغلبهم على قد حالهم وقنوعين بما اتاهم الله من نعيمه.

أخيرا.. هذا جزء بسيط من شخصية «الخوال» واللي «أتشرف» بأن أكون أحد «أعضائها» فلا تزعلون لما يحن «اللون»، لأن لدينا خلطة سحرية مثل خلطة «كنتاكي» السحرية محد يعرفها، ومثل ما غنى المطرب الكبير، رحمة الله عليه، «عوض الدوخي»: أسمر وحنطاوي، مثل القمر ضاوي.

في سياق الحياة

غرن الطين

فاطمة المزيعل

أحيانا، يصبح التنازل شجاعة لا ضعفا أو خوفا أو هروبا منا، خاصة إذا كان هذا التنازل يتعلق بأشياء اعتقدنا انه من الصعب الاستغناء عنها، أو بأناس وأشخاص من شدة تعلقنا بهم، لم يخطر على بالنا أبدا، تهميشهم وتجاهلهم، أو الابتعاد عنهم.

ولكن فجأة تجد نفسك مجبرا على الانسحاب منهم، مغادرا دون الالتفات إليهم، فأحيانا وجودهم يعتبر خدعة إلى الماضي ترجعك، وبذلك الشعور البشع العارم بالنفور تذكرك، والذي كثيرا ما كان ينتابك آنذاك ويزعجك.

شعور اضطرك إلى تغيير شخصيتك، وتغيير البعض من قناعاتك.

ذلك التغيير الذي لابد أن يمسك في مرحلة ما من مراحل حياتك، بسبب بعض المواقف التي جعلتك حائرا، تائها، وكالملجم واقفا بين هذا وذاك، ضائعا بين تلك العوالم.

والتي قد ترى فيها أحيانا ما يبهرك وينفرك لوضاعة ثناياها!

عوالم لم تستنبط منها سوى فقدان ثقتك، واهتزاز شخصيتك، وكل ما يعيق شغفك وارتقائك.

نتنازل: لأنها أعادت لنا من جديد كل ما كنا نأمل ان ننساه وننسى تفاصيله ولا نذكره، من تقلبات أو ظروف جعلتنا ننكفئ على ذاتنا، وعلى رؤى دروبنا القديمة، التي أولياناها كل اهتماماتنا، دون ان ندركها او نعيها.

نتنازل: لأنها اجتاحت للأسف تلافيف أدمغتنا وأفكارنا، وجعلت الهشاشة النفسية وعميق الحساسية تتجذر فينا، والتي يفترض منا ان نتداركها لنصلحها ونعالجها لا العكس، كي لا نكون كما يقول المثل الشعبي: «نخرج من حفرة نقع في دحديرة».

كما لا ننسى أيضا تلك النفوس النقية، التي دائما ما تفرض علينا احترامها وتقديرها، نفوس راقية تفهمنا وتستوعبنا، وان استنبطت ما يدور في خلدنا وذهننا، إلا انها تستلهم كلامها بحذر معنا، متأنية في إصدار حكمها علينا، مراعية لروحنا الثكلى وقلبنا، ترفع معنوياتنا عاليا، كي لا نزدحم بنظرة الآخرين لنا، ونصبح خاويين من انفسنا، فهناك عبارة تقول «لن يتذكر الناس ما قلته لهم، لكنهم سيتذكرون كيف جعلتهم يشعرون». فأولئك يختلفون تماما عن أصحاب النظرة العميقة الصادرة عن عقلهم الفارغ، والتي يرمونها في مسامعنا بأسلوبهم الرخيص التافه.

وكما قال الثعالبي: فمن وثق بالله أغناه، ومن أحسن إلى خلقه نجاه، إن الدنيا لا تصفو لشارب، ولا تفي لصاحب، ولا تخلو من فتنة، ولا تخلى من محنة.

بوضوح

كيف يمكن تقليل حالات الطلاق؟

وسمية المسلم
Wasmiya _ m@yahoo.com

قد يكون من أسباب الطلاق: عدم التوافق الفكري، الاختلاف في كيفية إنفاق المال، الاختلاف في أسلوب تربية الأبناء والصراعات من أجل الترفيه، غياب الحوار والتناغم النفسي بين الزوجين، الغيرة الزائدة من قبل الزوجين، سوء معاملة الزوجة عن طريق الضرب أو الأحاديث الجارحة، عدم احترام وطاعة الزوجة لزوجها، عدم تحمل الزوجين مسؤوليات الزواج، حيث يعتقد أغلب الشباب بأن الزواج يمثل السعادة وينسون أن للزواج مسؤوليات ومتطلبات لابد من مراعاتها من اجل استمرار الحياة الزوجية، تدخل الأقارب في الحياة الزوجية وخاصة والدي الزوج أو الزوجة والأخوات والاخوان من الطرفين.

ومن المشكلات التي يواجهها كثير من الأزواج في بداية الحياة الزوجية الاختلاف في تمثيل الأدوار ومسؤوليات كل من الزوج والزوجة.

أغلب حالات الطلاق ترجع إلى قصر فترة الخطبة ويحدث الطلاق خلال السنتين الأوليين من الزواج.

إن الطلاق مؤلم ويحدث شعورا بالأسى والحزن، وغالبية أطفال الأسر المطلقة أكثر ميلا لارتكاب الجرائم، وهؤلاء الأطفال يخافون من المستقبل والشعور بالاكتئاب والارتباك والعداء نحو الآخرين واكثر تغيبا عن الدراسة وتظهر عليهم السلوكيات السلبية مثل الغضب والكره وخيبة الأمل والإحساس بالفشل في الحياة، وهنا دور الأخصائي الاجتماعي وهو العمل على تكيف الأطفال مع واقعهم الجديد، وكذلك العمل على الإصلاح بين الزوجين قبل حدوث الطلاق من قبل الإرشاد الأسري ومن قبل رجال الدين والأخصائي النفسي، والطفل قد يتأثر بالجو النفسي السائد في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأم والأب والأطفال يكتسبون صحة النفس من صحة الأسرة وتماسكها واستقرارها، فالطفل بحاجة إلى الحب والعطف والرعاية والأمن والاستقرار داخل الأسرة لوقاية سلوكه من الانحراف وغرس القيم الدينية وترسيخ الإيمان، فالبيئة الأسرية السليمة تحتاج إلى عاطفة قوية بين الزوج والزوجة وعدم تسلط الزوج أو الزوجة والشعور بالحرية والاستقلال والتعبير عن المشاعر والأفكار بحرية، والحوار والنقاش بين الزوجين في حل المشكلات بدلا من الصراع والعداوة ويلتزمون بالحدود الشخصية.

الزواج تحمل مسؤولية أعبائه وفيه العفاف وتحصين النفس قال النبي ﷺ «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج». على الآباء توجيه الأبناء بالنصح والإرشاد والحث على الخير والمعروف واتقاء الشرور ومساعدتهم على حسن اختيار الصالحين والصالحات والكفاءة والتقى، ولكن ليس بالإكراه ولكن بالاستئذان ومساعدة أبنائهم بقدر ما يستطيعون من المال وغيره مما يحتاجون إليه.

نقش القلم

محمد عبدالحميد الصقر

«هيلا يا رمانة الحلوة زعلانة»

عنواننا يعود بنا إلى ما قبل 30 عاما توعية وأعلاما تغنى بها ولها الراحل عبدالحميد السيد عبر قناة الكويت التلفازية الأولى بألوانها الأبيض والأسود بكلماتها ونبرتها وأنغامها الكويتية 100٪، وتحركات بناتها الرزينة بملابس محتشمة وأعمارها كذلك! بلا تجريح ولا تكدير ولا دسائس وحسد وكيد وكمد مسلسلات ادعوا اليوم أنها رمضانية وهي بعيدة كل البعد عن هالة واحترام شهر الصيام، يتكرر عرضها طوال أيام الشهر الكريم بقصد الترفيه المزعج للمشاهد والمستمع بلا تقدير ولا احترام للذوق العام!

لولا قنواتنا الموازية للبرنامج العام للبيئة والطبيعة والثقافة السابقة واللاحقة للماضي الرزين بكل فقراته وجهود إعداده وإخراجه نطقا بالصوت وجمالا للصورة، بدليل لو تتبعنا بأسفارنا تلك القنوات المجاورة خليجيا أو خارطة الوطن العربي وغيرها للعالم الواسع فإنها لا تعرض من أعمال تلفازنا الأغلب سوى قديمه الجميل بالذات للمشهور من تلك المسلسلات وأغاني زمانك وزماني!

فما الأسباب؟! ومن يتابع ويراقب؟! ويحاسب؟! ذلك الخراب الإعلامي الحالي لمسلسلات وبرامج عيالك وعيالي؟! وكأننا عالم صاخب متخم بالخيانات والدسائس والفتن والتآمر الاجتماعي، بلهجة كويتية محرفة مبتذلة ركيكة في نطقها ولفظها المجوج، وكلماتها غير الدارجة وأساسية للهجة الكويتية المزوجة بدليات وتفريعات دخيلة علينا للبادية والحضر بحرية وبرية! ولا نملك سوى ترديد نموذج أغانينا (هيلا يا رمانة الحلوة زعلانة، من هو يراضيها حنا نراضيها وبالروح نفديها يا هلا فيها!).

وسلامتكم يا رقابة رقاب الإعلام المدسوس خرابيط!

بودكاست

م.أحمد عمر بالحمر

إليك يا كاظم

كلما كتبت كلمة أخذني الخيال، لأراك على ظهر المسرح الكبير بين جمهورك العاشقين المعشوقين، صامتين كاتمين الأنفاس لا يريدون أن يفقدون حرفا من حروفك حتى ينتهي المقطع أو البيت الأول الذي حفظوه عن ظهر قلب حتى يرددونه مع بعدك.

صممت أبياتي على مقاس حنجرتك الخبيرة، وبارتفاع شفايفك المتذوقة، وعلى مقاس طلتك الساحرة. كلمات مبهجة مفرحة كابتسامتك، حزينة وكئيبة كـ «بدلك» السوداء في اللون والمقاس فقد كانت متقنة التفاصيل، أنيقة كـ«كلك على بعضك حلو».

لا أراني يغنيها غيرك من القامات، أنت يا كاظم يا ساهر، وكيف يطربنا به آخر وقد شهدت أغانيك على كل سطر ومقطع وكلمة وحرف، حتى طيفك كان معي يوافقني ويدندن معي الأبيات، قصيدة لك يا ساهر الكاظم.

تمنيت أن الأبيات تطول ليطول بقاؤك على مسرحنا الخشبي ويبقى معي فقد ألفت عليك وتعودت لكن سأنتظر حتى لقائنا القادم مع قصيدة أخرى أجمل بعد ما أتقنت و«دوزنت» مقاساتك الأخيرة في قصيدتي. كانت هذه مقدمة لقصيدة كتبتها الشاعرة سمية الدليمي بعنوان «عتب» للفنان العراقي كاظم الساهر تقول فيها:

لي عتب صغير عليك،
يا فاتنة اقتصت النجوم لمعانها
من عينيك..
لي عتب على سنين ضاعت سدى،
بانتظار أقدار تقربني خطوة
إليك..
لي عتب على مواعيد لن تأتي،
ونظرات تفضح أشواقا لن
تحكي..
لي عتب يا فاتنتي على رسائل،
تستجدي عناوين عشاق،
وعلى أعتاب ذكراهم تبكي..
لي عتب على أوطان،
اغتالت أحلام شعوبها،
وما عادت غير أطلال حب تؤوي..
لي عتب على قلبي الثاكل،
خلا ما عاد وصاله يجدي..

صندوق المشروعات الصغيرة أثبت فشله

عزة الغامدي

أي نعم ان الأفكار التطويرية ضرورية للمواطن حتى يكون رافدا لتعديل دخله والتحسين من المستوى المعيشي للأفراد وإعانتهم على تخطي العقبات الاقتصادية التي تواجه بعض الأسر إلا أنه ليس دائما كل الأفكار تصلح للتطبيق في الواقع العملي.

ولنا على سبيل المثال صندوق المشروعات الصغيرة الذي أتى بمبادرة توفير وخلق فرص عمل وظيفية للمواطنين من خلال تمويل مشاريعهم الصغيرة، ومنذ بداية انطلاقة هذا الصندوق لم أتشجع إليه لعدة تداعيات أهمها أن الخوض في عالم الأعمال لمن ليس لديه رأسمال سيزيد من الأعباء على الدولة ولن يكون حلا لها.

فإذا كان كبار التجار والاقتصاديين لدينا يشكون ويعانون من الأزمات الاقتصادية، وأكبر المؤسسات تعاني من تزايد معدل الانكماش وهم مؤسسات وشركات ضخمة وضعت فيها أموال بالملايين ولم تحقق أرباحا، نأتي اليوم لأفراد عاديين لا يملكون رؤوس أموال كافية بل قاموا بالاستدانة واللجوء للاقتراض لتمويل مشاريع اغلبها مكررة ونأتي في المقابل نطالبهم اليوم بالسداد نتيجة تعثر مشاريعهم.

فعوضا من أن يحل الصندوق أزمة زاد من الأعباء على الدولة، فاليوم مع تعثر المشاريع وعدم تمكن أصحابها من السداد هل ستلقي بهم الدولة في السجن لأن مشاريعهم فشلت؟ بالتأكيد لا بد أن يتم النظر لمثل هذه القضية من زاوية أخرى فهم ليسوا سراقا ولم يكونوا موظفين وفصلوا من وظائفهم لتقاعسهم وبالتالي لم يلتزموا بالسداد، بل هؤلاء أشخاص وثقوا بفكرة الصندوق وعلقوا عليه آمالا، وبالتالي فشلت تجارتهم فالسؤال الذي يطرح نفسه من سيسدد للبنوك؟

المشكلة أن الحكمة لا يتمتع بها كل الأفراد وبالتالي هناك الكثير من الأشخاص من يخطون خطوات دون أن يحسبوا العواقب الوخيمة لها فأنا متأكدة من أن كل من بادر في التسجيل بمثل هذه المشاريع كان يعتقد أن مشروعه سيربح على الرغم من أن في عالم الأعمال المفروض أن يتم توقع الخسارة قبل الربح، ولكن لأن الكثير من الأشخاص يعتبر التفكير في الفشل نوعا من التشاؤم بل أن التفاؤل مفتاح الفرج فيخطون بمثل هذه الخطوات ويغرق وبالتالي يطلب ممن حوله إنقاذه.

المشكلة أن الكل لدينا يحب الاستدانة سواء لحاجة أو لغير حاجة، فاللجوء للاقتراض هذه سمة الغالبية دون التفكير بانها محرمة شرعا، وما هو محرم شرعا بالتأكيد فإن الله لن يبارك فيه وها نحن كل يوم يزيد عدد المدينين لدينا بشكل مخيف فهل سنضع لو وصل عدد المدينين مائة ألف مواطن هل سنضعهم جميعهم بالسجن؟

وحتى ولو قررت الحكومة التعسف فأي سجن الذي سيسع هذا العدد الهائل من المواطنين المتعثرين بالسداد وبالأخص أن هؤلاء ليسوا مجرمين، ولكن مدينين يقع على عاتق البنوك التي قامت بإقراضهم مسؤولية التحقق من جديتهم في السداد حتى تقرضهم، فبالأمس كان لدينا فئة المقترضين المتعثرين في السداد، واليوم ظهرت لدينا شريحة جديدة وهم أصحاب المشاريع الصغيرة، لذا من الضروري إيجاد حل جذري لهذه الأزمة.